جامعة خميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

الأستاذ : د/ حفيفي رتيبة

البريد الالكتروني : r.hafifi@univ-dbkm.dz

المقياس : التغير الاجتماعي

التخصص : ليسانس علم الاجتماع

المستوى : السنة الثانية

موضوع المحاضرة رقم 04

الأسرة والتغير الإجتماعي

المراجع :

1. دوي، أحمد زكي) .1982 .(**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيّة** .(ط.2). بيروت: مكتبة لبنان.
2. -الديالمي، عبد الصمد. (2010). أسرة. ضمن **الموسوعة العربيّة لعلم الاجتماع** . طرابلس (الجماهيريّة العظمى)، تونس (الجمهوريّة التونسيّة): الدار العربيّة للكتاب.
3. محمد عاطف غيث , دراسات في علم الإجتماع نظريات وتطبيقات , دار النهضة العربية , بيروت , 1985
4. سناء الخولي , التغير الإجتماعي والتحديث , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية ,
5. أحمد سعيد محوص , علم الإجتماع الأسري , 2009
6. عبد المجيد سيد منصور , الأسرة على مشارف القرن 21 , الطبعة الأولى .
7. سيمور- سميث، ش) .2009 .(**موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات**

محاور المحاضرة :

مقدمة

- 1/ ماهية الأسرة

- أ- مفهوم الأسرة

-ب- أشكال الأسرة

- ج- وظائف الأسرة

2/ الأسرة والتغير الاجتماعي

-أ- عوامل تغير الأسرة

-ب- مظاهر تغير الأسرة

- ج- تغير وظائف الأسرة

- 3/ مجالات التغير في الأسرة

- أ- بناء الأسرة المتغير

-ب- الطلاق

-ج- التنشئة الاجتماعية

خاتمة

مقدمة:

إن التغيرات الاجتماعية التي تحدث الآن بسرعة متزايدة تجعل التغير لا يترك بعيدا عن متناوله أي مجال من مجالات الحياة سواء على مستوى التغيرات الأساسية والبنائية أو التغيرات الصغيرة وسنحاول في هذا البحث الإشارة إلى مجال من المجالات التي تكون عرضة للتغير وهو مجال الأسرة فكيف يحدث التغير الاجتماعي في المجال الأسري ؟

1/ مفهوم الأسرة :

- هي الخلية الأساسية في المجتمع تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم من أب وأم وأولاد وتساهم في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والعقائدية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

تعريف أوغست كونت : الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وإنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد وهي تغيير نظام أساسي وعام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع فهي تمده بالأعضاء الجدد وتقوم بتنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع.[1]

أشكال الأسرة :

-1- الأسرة النواة Nuclear Family

يطلق مصطلح الأسرة النوويّة أو الأسرة النواة على الأسرة المتكوّنة من الزوج والزوجة وأبنائهما فقط؛ فهي لا تشمل أيّ أقارب آخرين. وقد اهتمّت الدراسات المبكّرة للأسرة بالعامل البيولوجي في تكوين الأسرة النوويّة، وأكّدت الدراسات الأنثروبولوجيّة هذا الجانب بالنظر إلى الأسرة النوويّة على أنّها ظاهرة طبيعيّة، وإن كان علماء الاجتماع يرون في ذلك قصورا، ويعتبرون أنّ فهم مثل هذا الشكل في الأسرة يقتضي البحث في العوامل الإيديولوجيّة والسياسيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة التي أفرزتها.

فـــ بارسونز (Parsons) مثلا، يرى بأن شكل الأسرة النوويّة هو الأكثر تناسبا مع المجتمع الرأسمالي الحديث، حيث تتمايز الأدوار بوضوح وتجد الأسرة مجالا لاستقلالها

[1] - سهير احمد سعيد محوص ,علم الاجتماع الأسري ,بدون طبعة , 2009 , ص 23

الاقتصادي ولحرية تنقلها وحركتها، فضلا عن توفّر مناخ لنموّ طاقات الفرد وشخصيّته، وبروز علاقات عاطفيّة مستقرّة إلى حدّ ما في ظلّ ثقافة تعلي من قيمة الفرد، ممّا "يسهّل القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعيّة (socialisation) والتوازن النفسي" وهو ما جعل هذا المفهوم يحظى بعناية مركزيّة في الدراسات السوسيولوجيّة من ناحية البحث في التفاعل بين مختلف أعضاء الأسرة (التربية، السلطة، الأدوار...) من جهة، ودراسة صلاتها بمحيطها (الأقارب، الوظيفة، السكن..) .

-2- الأسرة الممتدة : هي الأسرة التي تقوم عل عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية وهي نمط شائع قديما في المجتمع ولكنها منتشرة في المجتمع الريفي بسبب انهيار أهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزراعة إلى الصناعة وتتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تظم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم وأسرة الممتدة المركبة تظم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم والأحفاد وأصهار والأعمام وتتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع وتعد وحدة اقتصادية برأسها مؤسس الأسرة . [1]

*** وظائف الأسرة**

هناك شبه إجماع بين علماء الاجتماع على أن الأسرة تقوم بعدد من الوظائف هي الإنجاب وإعطاء مركز للفرد وغير ذلك من الوظائف الأخرى التي تشير إليها فيما يلي :

1- الوظيفة الإنجابية
2- وظيفة الرعاية :العناية بالأطفال وتربيتهم
3- وظيفة العمل : التعاون وتقسيم العمل
4- الوظيفة العاطفية : الإشباع العاطفي
5– الوظيفة الاقتصادية

3/ عوامل تغير الأسرة

1- العامل السكاني
2- العامل الإيديولوجي
4- العامل الفكري

[1] - د/ عبد المجيد سيد منصور, الأسرة على مشارف القرن 21, الطبعة الأولى, ص 15

4/ مجالات تغير الأسرة في الجزائر والوطن العربي :

أ/ التغير على مستوى الوظائف

انعكست التغيرات الإجتماعية الثقافية والاقتصادية الشاملة التي شهدها المجتمع الحديث نتيجة التحضر , والتصنيع , والتحديث , على الأسرة فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة ولعل ابرز هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة تتمثل في اختصار شديد في الجوانب التالية :

- تزايدت حركة الفرد في انتقاء شريكة حياته, وهي ظاهرة لم تكن موجودة من قبل
- ارتفاع سن الزواج عند الجنسين نتيجة التحاق الذكور والإناث بمختلف المراحل التعليمية وتطور الحياة الإجتماعية والإقتصادية . [1]

ب/ التغير على مستوى النموذج الزواجي :

هناك كثير من علماء الإجتماع يرون أن التغير الذي يتعرض له المجتمع كان له أثره الواضح على بناء الأسرة التي تمثل وحدة بناء المجتمع , فبناء الأسرة الكبير اخذ في التلاشي في معظم مجتمعات العالم بما في ذلك المجتمع المصري وأصبحت الأسرة الصغيرة المسماة بالنواة من السمات المميزة للأسرة في عالم اليوم . وهذه الأسرة المعاصرة تنحصر التزاماتها في الزوجين وأولادها الصغار .فقط كما أصبحت هذه الأسرة تحدد علاقاتها..[2]

ولقد كان الزواج في الماضي يتم عن طريق ترشيح الأسرة لعروس ابنهم ولم يكن الشاب أو الفتاة دخل في ذلك في هذا الإختيار. [3]

جـــ / ظهور مشكلات اجتماعية على مستوى الأسرة (مثال الطلاق)

إن تغير العلاقات البنائية في الأسرة الحديثة أدى إلى تغيرات واسعة المدى في وظائفها, وكلما زاد التغير في العلاقات تضاءلت الوظائف وأصبحت غير مقنعة للرجل والمرأة ولكن زيادة معدلات الطلاق في الوقت الحاضر لاتعنى أن الزواج في الماضي كان اسعد حالا مما هو عليها الآن وإنما كانت تتحكم ظروف اجتماعية معينة مثل الخوف من التقاليد والتقولات ...الخ [4]

---

[1] - سهير أحمد سعيد محوص , علم الإجتماع الأسري , نفس المرجع السابق , ص 29

[2] - سناء الخولي , التغير الإجتماعي والتحديث , نفس المرجع السابق , ص 216

[3] - سناء الخولي, نفس المرجع السابق ,ص 217

[4] - سناء الخولي , التغير الإجتماعي والتحديث , نفس المرجع السابق , ص 218

د/ التنشئة الإجتماعية :

ليس هناك شك في أن مناهج التنشئة الإجتماعية كانت أيضا مجالا للتغير فمن المتعارف عليه أن المجتمعات ثابتة البناء نسبيا لايوجد فيها اختلاف حول مسؤولية الفرد عن أولاده، لأن قواعد التربية موجودة في العرف والتقاليد كما أنها متداخلة في الحماية البطيئة للتعليم .
،لكن التغير الذي أصاب الأسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الإجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج المنزل كالمدارس ,النوادي , دور السينما , كما أن اشتغال المرأة وتركها مسؤولية رعاية الطفل لغيرها يؤدي إلى مفارقات عديدة في هذا الميدان . [1]

خاتمة:

وخلاصة القول بأن تغير الأسرة يتم عن طريق مجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية ونظرا لأن الأسرة تعيش دائما إطارا ثقافيا تتفاعل معه تفاعلا متنوعا فان التغير في احد أجزاء هذا الإطار سوف يؤدي إلى تغيرات عديدة في الأسرة .

[1] - نفس المرجع ص 220

جامعة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

الأستاذ : د/ حفيفي رتيبة

البريد الالكتروني : r.hafifi@univ-dbkm.dz

المقياس : التغير الاجتماعي

التخصص : ليسانس علم الاجتماع

المستوى : السنة الثانية

موضوع المحاضرة رقم 04

دور التربية في التغير الاجتماعي

مراجع المحاضرة :

1- إبراهيم .حيدر ،التغير الاجتماعي والتنمية، ط1 ،دار الثقافة ،القاهرة، 1982.

2-الرشدان.عبد الله ،المدخل إلى التربية والتعليم ،ط2 ان ،دار الشروق ،عمان 2002

3- عبد الله .كمال ،مدخل إلى علوم التربية ، ط1 ،دار التوزيع والنشر الإسلامية ،بيروت ،.2002

4-ناصر .إبراهيم ، علم الاجتماع التربوي ،دار الجيل ،بيروت ،د.ت

5-الهادي . نبيل عبد ،مقدمة في علم الاجتماع التربوي ،دار اليازوري ،عمان .2009

6-وطفة .علي اسعد ،علم الاجتماع التربوي ،ط1،منشورات جامعة دمشق ،.1993

7-الهادي . نبيل عبد ،مقدمة في علم الاجتماع التربوي ،دار اليازوري ،عمان .2009

8- م.م. انوار محمود علي . مجلة كلية العلوم الإسلامية المجلد السادس العدد الثاني عشر 1433هـ-2012م

مقدمة :

إن الحديث عن التربية والتغير الاجتماعي والعلاقة بينهما حديث ليس بالجديد ، فـهو حديث الرسالات السماوية والحركات التغييرية والحضارات كلهاّ إلا أننا اليوم وأكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى تأصيل هذه العلاقة ، فالتربية حجر الزاوية في تكوين الفرد حتى يصل إلى ما يصل أليه من التراكمية التربوية بجوانبها المختلفة وعلى قدر المدخلات التربوية تتكون شخصية الفرد.

وبما أن التربية تستهدف الفرد لتعيد تشكيله فكريا وتكوينه عمليا بالاتجاه الذي تريده ومن ثم يندفع هذا الفرد ليسهم مع الآخرين في صناعة واقع جديد يؤثرُ ومن ثم ايجابيا أو سلبيا في توجهات المجتمع ومستقبله . ولأن التغير يبدأ بعالم الأفكار عند الإنسان لذلك فان التغير عملية تربويةّبناءة ، وكلما تعمقت الناحية التربوية وتأصلت. خلقت ثقافة جديدة في المجتمع تدفع إلى إحداث التغير المطلوب.

محاور الدرس :

-إبراز الدور الذي تقوم به التربية في عملية التغير الاجتماعي

1. -توضيح مفهوم التربية ومفهوم التغير الاجتماعي
2. بيان العلاقة بين التربية ومفهوم التغير الاجتماعي
3. نظرة على مراحل التغير في قطاع التربية في الجزائر.

مفاهيم أساسية :

1/ التربية Education : التربية لغةً : التنمية والزيادة والتطوير والتحسين ، وقد جاء هذا المعنى في قول العرب (ربا ،يربو: بمعنى زاد ونمى)ومعنى النشوء و الترعرع

وتعد التربية علما لكونها حقائق منظمة قائمة على التجارب المتعددة ليصبح الإنسان عضوا صالحا في المجتمع ، وأن هدف العملية التربوية هو تغير الفرد حتى ينمو ويتغير ويتطور سلوكه ومن ثم يستطيع أن يسهم في تغيير وتطوير مجتمعه.[1]

[1] - عبد الله الرشدان ، المدخل إلى التربية والتعليم ،ط 2،دار الشروق،عمان،2002،ص10

.التربية إجرائيا وتعرف أنها عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميعُ وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به جوانب شخصيته ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات

2/التغير الاجتماعي **social change**

التغير في اللغة تغير الشيء عن حاله . أما اصطلاحا : فهو عبارة عن تتابع أو تحو ل يحدث في النظام والأنساق والمؤسسات الاجتماعية سواء كان ذلك في مجال البناء الاجتماعي أو الوظيفة الاجتماعية [1]

دور التربية في التغير الاجتماعي

ويطرح الأكاديميون التربويون ثلاثة نماذج للعلاقة بين الطرفين التربية والتغير الاجتماعي ، يتمحور النموذج الأول في أن المؤسسات التربوية عنصر تابع لأنظمة المجتمع الأخرى الأكثر فعالية وأن دور المؤسسات التربوية إنما هو ترسيخ القيم والمفاهيم والسلوكيات القائمة وتربية النشء على ثقافة المجتمع ، وفي المقابل هناك من يرى أن التربية ومؤسساتها قادرة على صنع التغير وأن المجتمع ومؤسساته الأخرى تبع للمؤسسة التربوية التي يمكنها القيادة ، أما الاتجاه الثالث فيتراوح بين الأول والثاني ويرى أن العلاقة متبادلة وأن التأثير ينتقل من المؤسسات التربوية وهي تستقبله في .[2]

هذا ويمكننا عموما تفصيل دور التربية إزاء إحداث تغير اجتماعي إيجابي في المجتمع على النحو التالي:

1. **بناء الرؤية الفكرية الدافعة للتغير والتقدم في المجتمع**
2. **إكساب الأفراد القيم والاتجاهات المساهمة في إحداث التغير وتقبل نتائجه**
3. **هيكلة التعليم ومراحل التغير في المنظومة التعليمية الجزائرية**

1/ تعريف المنظومة التعليمية

هي تلك المكونات الأساسية و المتفاعلة وفقا للمرجعية المبنية في مختلف دساتير الجزائر وخاصة دستور نوفمبر 1996,وبالتالي المنظومة التعليمية هي مجموعة الهياكل و الوسائل البشرية و المادية التي أوكل إليها المجتمع تربية النشئ و تتمثل في المدرسة والمعلمين والمتعلمين و المناهج ...إلخ [3]

---

[1] - د.حسين عبد الحميد ،التغير الاجتماعي والتنمية السياسية ، المكتب الجامعي ،الإسكندرية ،1988،ص45.

[2] - علي أسعد وطفة ،علم الاجتماع التربوي ،ط 1،منشورات جامعة دمشق،دمشق،1993،ص3

[3] -النظام التربوي والمناهج التعليمية- 2004-الجزائر

1/ هيكلة التعليم في الجزائر

أ\- **التعليم الإبتدائي:** يعرف محمد علوي التعليم الإبتدائي على أنه "نوع من التعلم الذاتي الذي يتلقاه الطفل خلال طفولته الوسطى و المتأخرة التي تتراوح بين السادسة و الثانية عشر في المدرسة الإبتدائية التي تستقطب التلاميذ.

ب\-التعليم المتوسط :هو التعليم الذي يضمن تعليما مشتركا لكل التلاميذ و يسمح لهم بإكتساب المعارف و الكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى اللائق بالتعليم أو التكوين المهنيين أو المشاركة في حياة المجتمع .

هدف هذه المرحلة هو الوصول إلى المخرجات التربوية بعد إنقضاء مدة 4 سنوات التي يزاول التلاميذ فيها دراستهم ,ويهدف كذلك لإكتساب المهارات التي تجعلهم قادرين على التعلم مدى الحياة .

_تعزيز هويتهم بما يتماشى مع القيم الإجتماعية والأخلاقية و مقتضيات الحياة و المجتمع .

_منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف و المهارات و القيم .

ج\-التعليم الثانوي: تعرف بالمرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها و فروعها ,و تقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تغيير مراحل النمو النفسي ويعرف جميل صليبا المرحلة الثانوية بأنها "تقوم بتهذيب وتلقين وتعليم معين ,هذا التدريب أما الغاية فهي إعداد التلاميذ إعدادا تربويا اجتماعيا, ثقافيا , للاطلاع على مبادئ وقيم المجتمع.

تمثل المرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري نقطة مركزية للمرحلة التعليمية بحسب أن جذورها مغروسة في التعليم و فروعها ممتدة إلى التعليم العالي و مراكز التكوين المهني و عالم الشغل من جهة أخرى [1]

التعليم العالي: تعتبر الجامعة في مختلف الأنظمة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية المصدر الأساسي للخبرة و المحور الطي يدور حوله النشاط الثقافي و الأداب و العولمة و الفنون . وهي مؤسسة تعليمية تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري ,حيث يؤثر مجتمع الجامعة على الظروف المحيطة و يتأثر بها فالجامعة هي النافذة التي يطل منها المجتمع على التطورات العلمية و الحاجات الأساسية بالإضافة إلى أنها مصدر أساسي لنشر المعرفة من خلال الدراسات و البحوث التي ينجزها الطلبة و الأساتذة .

---

[1] احمد زكي صالح-الأسس التقنية للتعليم الثانوي-دار النهضة المصرية-ص 155- 1972

2/ مراحل تطور وتغيرالتعليم ومؤسساته في الجزائر :

أ ـ المؤسسات التربوية قبل الاستعمار

1-المساجد: غالبا ما تكون في المدن الكبرى و أماكن التجمعات السكانية حيث يتفنن البنائون في بناءها و زخرفتها ,و يطلق عليها إسم جوامع الجزائر مثل جامع "كتشاوة "في الجزائر العاصمة .

2-الكتاتيب: يطلق عليها إسم " المسيد "و هي غالبا ما تحتوي على حجرة أو حجرتين , وهدفها تحفيظ القران . تنتشر بكثرة في القرى و المناطق النائية.

3-الزوايا:إنتشرت خاصة في العهد العثماني , نتيجة للتخلف و إستبداد الحكام و ظهور ظاهرة التصوف إذ تشتهر الكثير من الزوايا بإسم صاحبها حتى بعد موته , و للزوايا مهمات عدة منها قراءة القران , الندوات العلمية ,و الصلاة و تقوم مقام مؤسسات الدراسة الثانوية .

4- الرابطات :وتشبه الزوايا في وظائفها الإجتماعية و الثقافية , إلا أنها تكون قريبة من مواقع الأعداء , ويقوم المرابطون بدورهم الجهادي إلى جانب المهام الأخرى من تعلم وتعليم .

5- المدارس: لم تبدأ المدارس كما نعرفها اليوم , كما أن هناك إختلاف بين المؤرخين في تحديد عدد المدارس بدقة ,وذلك لعدم إستقلالها كمؤسسات مستقلة تحت إسم مدرسة , بل كانت إما كتابا أو تابعة لمسجد أو زاوية , ولم تكن في الجزائر ان ذاك جامعة كما هو الحال بالنسبة للأزهر في مصر و الزيتونة في تونس , فقد كان الجامع الكبير بالعاصمة نواة الجامعة الجزائرية بمركزه وكثرة حلقاته الدراسية إذ أن التعليم في تلك الحقبة لم يكن ينتهي بشهادات , بل كان يختم بالإجازة الشفوية من عند الأستاذ وتعبير صريح عن رضاه.[1]

---

[1] كمال عبد الله-مدخل الى علوم التربية-تكوين أساتذة التعليم الأساسي-الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد- 2006

ب/ التعليم و مؤسساته والعهد الاستعماري : لقد قام الإستعمار الفرنسي بالإستيلاء على أملاك الأوقاف التي كانت تمول التعليم ان ذاك , حيث أصدر "كلوزال "الحاكم الفرنسي العسكري قرارا يوم 1830\12\07بهذا الشأن مما أدى إلى إنتشار الأمية و الجهل في أوساط الجزائريين . حيث قام الإستعمار بتحويل معظم المساجد على كنائس , وذلك للقضاء نهائيا على التربية الإسلامية العربية ,لكن الكتاتيب والزوايا ظلت صامدة أمام هذا ,وظلت مستمرة في مسارها مثلما هو الحال مع جمعية العلماء المسلمين بقيادة عبد الحميد إبن باديس, الذي بادر بتعليم المرأة لنشر الوعي في الجزائر .

تميزت المرحلة التعليمية في هذه الفترة بما يلي:

1-مرحلة التعليم الإبتدائي: تمتد من08 إلى 14سنة ,تنتهي بنيل شهادة التعليم الإبتدائي

2-مرحلة التعليم التكميلي: يدوم أربع سنوات تتوج بشهادة الأهلية تمكن حاملها من الالتحاق بشعبة دراسية كمسابقة دخول مدارس إعداد المعلمين .

3-مرحلة التعليم الثانوي :تدوم ثلاث سنوات و غالبا ما كان يصل إليها الجزائريين .

المطلب الثالث : التعليم و مؤسساته في عهد الإستقلال

ويعد التعليم الثانوي حلقة وصل بين التعليم القاعدي من جهة و التعليم العالي والتكوين المهني و عالم الشغل من جهة أخرى .

التعليم و مؤسساته في عهد الإستقلال

الفترة الأولى : من 1962إلى 1976:يسودها عدة نقائص إقتصرت على إدخال تحويلات تدريجية , تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير متطلبات التنمية تمثلت فيما يلي:

_تعميم التعليم بإقامة منشات تعليمية و توسيعها لمناطق نائية

_ جزارة التعليم و إطاراته .

_تكثيف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

_التخريب التدريجي.

الفترة الثانية :من 1976إلى 2002: بدأت بصدور قرار76\35المؤرخ في 1976الذي ينص على الإصلاحات ,كذلك أتت بإلزامية التعليم ومجانيته و تأمينه مدة 09سنوات.

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية خلال الموسم الدراسي 2003\2004تعديلات تمثلت فيما يلي:

_تنصيب السنة الأولى إبتدائي و تدريس اللغة الفرنسية إبتداءا من السنة الثانية

_ تنصيب اللغة الأمازيغية في المداس الواقعة بمنطقة القبائل وبعض المناطق من الوطن خاصة بعد أحداث الربيع الأمازيغي.

_تخفيض السنوات من 06 إلى 05سنوات ,و إدخال النظام التحضيري.

_تنصيب السنة أولى متوسط وتنتهي بالسنة الرابعة متوسط وتتوج بنيل شهادة التعليم المتوسط

أما عن التعليم الثانوي فقد عرف تعديلات في هيكلتهسنة 2005\2006حيث ظهرت فروع مستحدثة في جذع مشترك اداب و جذع مشترك علوم تجريبية .

أما التعليم العالي عرف إصلاحات صودق عليها في مجلس الوزراء في 20\04\2002.

_ التغيير من النظام الكلاسيكي إلى نظام أل أم دي

_الطور الأول :بكالوريا +03سنوات يتوج بليسانس(أكاديمية مهنية)

_الطور الثاني :باكالوريا +05سنوات تتوج بماستر(أكاديمية مهنية)

_الطور الثالث:بكالوريا+08سنوات تتوج بدكتوراه(أكاديمية مهنية)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

المستوى: السنة الثانية ليسانس

المقياس: التغير الاجتماعي

من إعداد الدكتورة : حفيفي رتيبة

المحاضرة رقم 05

دور وسائل الإعلام و تأثيرها في التغير الاجتماعي

مراجع المحاضرة :

1* محمد عبد الملك المتوكل، مدخل إلى الإعلام و الرأي العام، ط2، كلية التجارة و الاقتصاد ، جامعة صنعاء، اليمن، 2004.

2* جبور سناء، الإعلام الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.

3* أنصار إبراهيم عبد الرزاق و صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد، الدار الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع، جامعة بغداد، 2011.

4* سميشي وداد، وسائل الإعلام الجديد: أي تأثير ؟ إلى أي مدى؟، مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 21، أم البواقي، الجزائر، 2015.

5* فلاح جابر الغرابي، وسائل الاتصال الحديثة و دورها في إحداث التغير الاجتماعي، مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية، المجلد 2، العراق،2009 .

6* تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013.

محاور المحاضرة

المقدمة

1/ تحديد المصطلحات

2/ تعريف الإعلام و وسائل الإعلام

3/ تعريف التغير الاجتماعي وعلاقته بالمجتمع ووسائل الاعلام

4/ دور ووظائف وسائل الإعلام في المجتمع

5/ تأثير وسائل الإعلام في التغير الاجتماعي

6 / مجالات التأثير المتوقعة من وسائل الإعلام

7/ وسائل الإعلام و التغير في البناء الوظيفي للمجتمع

8/ وسائل الإعلام و التغير في القيم الاجتماعية

الخاتمة

المقدمة

تعد وسائل الإعلام سواء كانت التقليدية كالصحف أو التلفزيون أو الإذاعة، أو الوسائل الحديثة كالصحافة الالكتروني و مواقع الأخبار و المعرفة المختلفة على شبكة الانترنت، و كذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك و تويتر و التي تعد ألان احد وسائل نقل الأخبار و الأكثر شهرة في العالم، و كل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكي و المعرفي للفرد و المجتمع.

فوسائل الإعلام أيضا قادرة على تغير سلوك و أنماط المجتمع، و قد يكون تأثير وسائل الإعلام في بعض الأحيان قويا جدا و قادر على نشر نمط سلوكي و ثقافي و اجتماعي ينتهجه الفرد و المجتمع، و في بعض الأحيان يكون تأثير وسائل الإعلام اقل تأثيرا و يستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري و المجتمعي و السياسي الذي ترسمه وسائل الإعلام.

و من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما دور وسائل الإعلام في المجتمع؟ و كيف يمكن لها أن تحدث تغيرا اجتماعيا؟

1/ تحديد المصطلحات

- تعريف الإعلام

لغة: مشتق من اعلم، مصدره الإعلام، و هو يعني في اللغة الأخبار و الأنباء.

اصطلاحا: الإعلام هو القيام بالإرسال أو الإيصال، كما هو الإعطاء و تبادل للمعلومات، سواء كانت مسموعة أو مرئية، بالكلمات و الجمل أو بالإشارات و الصور و الرموز.

و الإعلام أيضا هو جعل المعلومات التي نريد إرسالها معروفة و مفهومة لدى المرسل إليه.

و الإعلام بمفهومه الحديث يقابل في اللغة الانجليزية كلمة communication و تعني بأنها معلومات مبلغة، رسالة شفوية أو خطية، تبادل الأفكار و الآراء و المعلومات عن طريق الكلام و الكتابة أو الإشارة، كما أنها تعني وسائل الاتصال[1].

2/ تعريف وسائل الإعلام

هي في الأصل جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الإعلام و إيصال المعلومات إلى الناس، بدءا من ورق الصحيفة و انتهاء بالحاسبات الآلية و الأقمار الاصطناعية، إلا أن وسائل الإعلام أو كما تسمى وسائل الاتصال الجماهيري، تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة، سمعية ووسائل بصرية وسمعية

فتعرف وسائل الإعلام في القاموس السياسي الانجليزي -الأمريكي: فهو تعبير مقتبس من المصطلحات المتداولة في القاموس ويقصد به – بمعناه الأصلي - جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة و راديو وسينما وتلفزيون وكتب وإعلانات، التي تتجه إلى القطاعات الواسعة من الناس وتعتمد على تقنية صناعية متطورة تسمح لها أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أي عائق.

3/ تعريف التغير الاجتماعي

التغير الاجتماعي هو التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية، التي يقوم بها الأفراد و كل ما يطرأ على النظم الاجتماعية، و قواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مدة معينة من الزمن.

---

[1] - محمد عبد الملك المتوكل، مدخل إلى الإعلام و الرأي العام، ط2، كلية التجارة و الاقتصاد ، جامعة صنعاء، اليمن، 2004، ص14

و يذهب جنزبرج إلى أن التغير الاجتماعي، هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل و الجزء و في شكل النظام الاجتماعي، و لهذا فان الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن.

4/ دور وسائل الإعلام في المجتمع

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم و جوهري في المجتمع، و يحصل الفرد على المعلومات و الآراء و المواقف من وسائل الإعلام و تساعده في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر و الأحداث، و تقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات و المواقف الرسمية و الغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات وفقا لسياستها الإعلامية و الإيديولوجية التي تحكمها.

-ولم يقتصر الاهتمام بوسائل الإعلام من طرف الحكومات فقط بل تعدي ذلك إلى المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فوجدت هذه الأخيرة أن تلك الوسائل تخدمها وتخدم أهدافها وتساعد في ازدهارها[1]

- وظائف وسائل الإعلام في المجتمع

للإعلام عدة وظائف رئيسية هي:

أ-التوجيه و تكوين المواقف و الاتجاهات:

ب-زيادة الثقافة و المعلومات

ج-الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية

د-الإعلان و الدعاية

- تأثير وسائل الإعلام في التغير الاجتماعي

- مجالات التأثير المتوقعة من وسائل الإعلام

-التأثيرات المعرفية: و التي تتمحور حول تجاوز مشكلة الغموض الناتجة عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة و الصحيحة لهذه الأحداث .و الغموض الناتج عن نقص المعلومات أو تعارض تقارير وسائل الإعلام، يتم حله بما تقدمه هذه الوسائل من استكمال

---

[1] - حنان تيتي ، نفس المرجع السابق، ص79

لهذه المعلومات أو تفسير لها. و هناك تأثيرات معرفية أخرى توضح الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات، حيث تقوم وسائل الإعلام بدفع غير محدود للآراء و الموضوعات و الشخصيات التي تثير المتلقين للاهتمام بها.

-**التأثيرات الوجدانية:** وذلك مثل مشاعر الحب والكراهية وغيرها، التي تقوم بأشكال مختلفة و في سياقات متعددة، و يظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الإعلامية، تؤثر على مشاعر الأفراد و استجاباتهم بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه هذه الرسائل كما هو الحال بالنسبة للفتور العاطفي، فهناك فرض يرى أن التعرض المكثف إلى موضوعات العنف في الرسائل الإعلامية يؤدي إلى الفتور العاطفي، و بالتالي فالفرد يتصرف كما لو كان العنف هو الحياة الحقيقية[1].

-**التأثيرات الأخلاقية والمعنوية:** و هذه تحدث نتيجة الرسائل الإعلامية و طبيعة المعلومات التي يكون لها تأثير على معنويات الأفراد و مستوى الأخلاق، فالدعم المعنوي و الأخلاقي لا يمكن تطويره دون تأثيرات نظم الاتصال. فالعناصر الوجدانية في تشكيل الاتجاهات يمكن أن يكون لها نتائج اجتماعية معينة.

-**التأثيرات السلوكية:** فالتغير في الاتجاهات أو المعتقدات أو المجالات الوجدانية يهتم بها الجميع أيضا، و لكن على أن لها درجة للتأثير في السلوك الواضح. ومن أهم التأثيرات في هذا المجال الفعالية و عدم الفعالية أو تجنب القيام بالفعل، و التأثيرات السلوكية في النهاية هي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية أو الوجدانية، و على سبيل المثال نجد أن الناس يمكن أن ترتبط بوجهة نظر أو حل لمشكلة نتيجة لاتجاهات كونتها بالمعرفة و المشاعر التي طورتها من خلال الرسائل الإعلامية[2].

-وسائل الإعلام و التغير في البناء الوظيفي للمجتمع

إن من ابرز مظاهر التصنيع والتكنولوجيا في عصرنا الحالي هو التطور السريع لوسائل الإعلام ، فالثورة المذهلة الحاصلة في تكنولوجيا الإعلام و الابتكارات الالكترونية المتطورة وسعت من إمكانات و قدرات هذه الوسائل و ضاعفت من دورها في المجتمع

---

[1] - وداد سميشي، وسائل الإعلام الجديد: أي تأثير ؟ إلى أي مدى؟، مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 21، أم البواقي، الجزائر، 2015، ص206

[2] - وداد سميشي، نفس المرجع السابق، ص207

الإنساني، بل نستطيع القول أنها وضعت الجيل الحالي و الأجيال القادمة أمام تحديات كبيرة ، كما أن التقدم و الابتكار الذي طرأ على وسائل الاتصال ساهم بدور فعال في تصغير العالم واختصار المسافة و الزمن ، كما جعل عملية الاتصال تتحول من طابعها المحدود بشريا و زمنيا إلى طابعها المعاصر غير المحدود بحدود إقليمية أو بشرية أو زمنية، حتى أصبح بمقدورها توصيل رسائلها الإعلامية بشكل مباشر من و إلى مختلف شعوب العالم، الأمر الذي أتاح لها فرصا واسعة لإحداث التأثيرات الحضارية و الثقافية المتفاوتة سواء على البناء الاجتماعي للمجتمع أو على وظائف النظم و المؤسسات، و الأنساق الاجتماعية[1].

إن وسائل الاتصال الحديثة تتدخل بشكل أو بأخر في تكوين قيم و اتجاهات الأحداث و الشباب في المجتمع الحديث، إزاء المواقف الاجتماعية المختلفة و هذه القيم و الاتجاهات قد تختلف تماما عن اتجاهات الآباء أو الجيل السابق، الشيء الذي يعمق التغيرات البنيوية في المجتمع أي التغيرات في العلاقات السائدة بين أعضاء المجتمع و لعل ابرز مظاهر التغيير الذي نراه في مجتمعاتنا الحديثة، هو التباعد بين أجيال الآباء و الأبناء هذا التباعد الذي عززته وسائل الاتصال الحديثة و على رأسها البث الفضائي و الانترنت.

و يمكننا القول أن بناء الأسرة و وظائفها معرض للتغير و التقول من جديد بفعل وسائل الاتصال الحديثة، فتتغير العلاقات مابين أفراد الأسرة أو تفقد و تهمل وظائف كثيرة لأفراد الأسرة اتجاه بعضهم البعض، وتصبح لكل فرد طموحاته و أهدافه الخاصة به مما يؤدي إلى تغيير شكل الأسرة من اسر ذات أواصر متماسكة إلى اسر تعاني من تفكك اجتماعي، فتكون حينئذ مغتربة فاقدة لكل أوصالها و ارتباطاتها، كذلك أن هذه الآثار تنعكس على الأطفال أيضا من خلال حدوث إرباك في مسيرة حياتهم[2].

---

[1]- فلاح جابر الغرابي، وسائل الاتصال الحديثة و دورها في إحداث التغير الاجتماعي، مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية، المجلد 2، العراق، 2009، ص210،211

[2] - فلاح جابر الغرابي، نفس المرجع السابق، ص212

وسائل الإعلام و التغير في القيم الاجتماعية

تعرف القيم الاجتماعية على أنها مجموعة من محددات السلوك، تنشأ نتيجة تعود أفراد المجتمع الالتزام بها، وقد تؤلف غاية يسعى إليها الفرد، أو تكون وسيلة و هي تعمل على ترشيد أنماط السلوك و توجيه، وتؤثر القيم في حكم الفرد على الأمور و في اختياراته لغاياته و وسائل تحقيقها و تتسم القيم بدرجة من الاستقرار والاستمرارية.

فان التواصل المستمر و غير المناسب في استخدام تقنيات وسائل الاتصال الحديثة، له اثر كبير في تهديد و إضعاف العادات و التقاليد الاجتماعية عند بعض من يتمتعون بقاعدة إيمانية و ثقافية هشة، إذ أن بعض القنوات الفضائية الغربية قد أدت و ستؤدي دورا في إضعاف و تهميش العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية في المجتمعات العربية و الإسلامية، بل تعداه الأمر إلى أن تساهم هذه القنوات الفضائية و بشكل جاد في تغيير ما هو أهم في حياة الأفراد في المجتمعات العربية و الإسلامية، و هو تغيير القيم و العادات و التقاليد الاجتماعية الموروثة و إدخال الأفكار و القيم المستوردة التي لا تتلاءم مع التراث العربي و الدين الإسلامي. [1]

الخاتمة

و من هنا يمكننا أن نستخلص أنه لا يمكن فصل وسائل الإعلام عن أي جانب من جوانب الحياة اليومية في المجتمع، ذلك أن الإعلام يحمل على عاتقه مهمة نقل و تطوير الإرث الحضاري و الإرث الاجتماعي من جيل إلى جيل وذلك ما يترجم ف صورة التغير الاجتماعي .

---

[1] – فلاح جابر الغرابي، نفس المرجع السابق، ص214

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

المستوى: السنة الثانية ليسانس

المقياس: التغير الاجتماعي

من إعداد الدكتورة : حفيفي رتيبة

المحاضرة رقم 06

العولمة مفهومها و أبعادها على التغير الاجتماعي

مراجع المحاضرة :

1) محمد حسين ابو العلا ، ديكتاتورية العولمة ، قراءة تحليلية في فكر المثقف ، مكتبة مدبولي سنة 2002

2) صلاح سالم زرقونة ، العولمة و الوطن العربي ، القاهرة سنة 2002

3) السيد غنيم رشاد ، قضايا سوسيولوجية معاصرة ، دار المعرفة الجامعية ط/4 سنة 2008

4) سهيل حسين الفنلاوي ، العولمة و أثارها في الوطن العربي ، كلية الحقوق ط/1سنة 200932

5) مذكرة الطاهر بن رخه تحت إشراف جمال رواب ، العولمة و أثارها على الاقتصاد العالمي و انعكاساتها على الجزائر سنة 2007/2006

مجلة فكر و مجتمع العدد 21،2014 الردم 11128232

محاور المحاضرة

المقدمة

1/ تعريف العولمة وماهيتها

2 / نظريات العولمة : أ/: نظرية النسق العالمي

ب/: نظرية حكم العالم

ج/: نظرية الثقافة العالمية

3/ علاقة العولمة بالتغير و تأثيرها على العالم

4/ آثار العولمة (السلبية و الايجابية)

5/ العولمة و التغير في القيم الاجتماعية

مقدمة:

العولمة ظاهرة العصر غزت العالم كله فهي نظام اقتصادي و سياسي و اجتماعي و بيئي شمل مرافق الحياة وهي ولادة طبيعية خرجت من رحم النظام الرأسمالي تمتد آثارها إلى شعوب و دول العالم كلها بما فيها الدول التي خلقت العولمة و هي الشركات المتعددة الجنسيات التي كان لها اثر الدول الغنية او النامية و الفقيرة فعلت العلاقات المادية محل العلاقات الإنسانية ، كون هذه الأخيرة تتضمن آثار ايجابية و سلبية و من هذا المنطلق تناولنا في هذا الموضوع الخطة المتمثلة في مفهوم شامل عن العولمة إضافة إلى النظريات التي تبنتها و علاقتها في إحداث التغير الاجتماعي .

فما هي العولمة و ماهي أثارها على التغير الاجتماعي ؟

ماهية العولمة و أبعادها

: تعريف العولمة

1/ هي العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الشعوب و هي تلك العملية التي تنتقل بها الشعوب من حالة الفرقة و التجزؤ إلى حالة الاقتراب و التوحد و من حالة الصراع إلى حالة التوافق ، و من حالة التباين و التمايز إلى حالة التجانس و التماثل و هنا تشكل قيم عالمية موحدة ، ويتشكل وعي عالمي يقوم على مواثيق إنسانية عامة .

2/ هي اصطباغ عالم الأرض بصبغة واحدة شاملة لجميع أقوامها و كل من يعيش فيها و توحيد أنشطتها الاقتصادية و الاجتماعية و الفكرية من غير اعتبار لاختلاف الأديان و الثقافات و الجنسيات و الأعراف.[1]

[1] سهيل حسين ، الفتلاوي ، العولمة و أثارها في الوطن العربي ، كلية الحقوق ، جامعة جرش ، دار الثقافة للنشر و التوزيع 2009

1/ ماهية العولمة :

إن جذور مفهوم العولمة تمتد إلى حقب تاريخية قديمة منذ أن كان الإنسان متطفلا على الطبيعة يعيش على ما تجود به من ثمار أو نبات ثم انتقاله إلى مرحلة الصيد و من ثم الزراعة و بعدها الصناعة ، و توجت هذه المراحل بالمعرفة العملية و التنظيمية التي قللت من أهمية الموارد الطبيعية و في هذه المرحلة ظهرت بوادر العولمة أي أن ظهورها اقترن بالتطور الحاصل في طبيعة الإنتاج و تراجع أهمية الموارد الطبيعية و ظهور الاقتصاد.

الواقع و أن هذا الرأي يتناول العولمة من ناحية سيطرة الإنسان على الطبيعة و تطور الإنتاج غير ان هذه الناحية ليست من أهداف العولمة الحديثة ، فالعولمة الحديثة تسعى إلى حرية التجارة بين الدول ، و تم تقسيم مراحل نشوء العولمة إلى خمسة مراحل و هي :

*المرحلة الجنينية : تمتد من القرن 15 حتى منتصف القرن 18

*مرحلة النشوء: تمتد من منتصف القرن 18 حتى عام 1870

*مرحلة الانطلاق : التي استمرت من عام 1870 إلى العشرينيات من القرن 20

*مرحلة الصراع: كانت من اجل الهيمنة و تمتد ما بين العشرينيات حتى منتصف الستينات

*مرحلة عدم اليقين : بدأت منذ الستينات و أدت إلى اتجاهات و أزمات في التسعينيات [1]

[1] مجلة فكر و مجتمع العدد21 الردم 11128232 ص485

2/ أبعاد العولمة

1/البعد الاقتصادي: فقد اتخذت العولمة تيارا اقتصاديا متصاعدا هدفه فتح الأسواق و انفتاح كل دول العالم على بعضها البعض ، مع تطوير و تحديث بنية الإنتاج في اقتصاديات دول التخطيط المركزي و تحولها إلى اقتصاد السوق فالعالم يشهد اليوم تحولات عميقة و جذرية تحت تأثير العولمة كاستخدام نظم تسويقية فورية لأتاحته على جميع المستويات ، وكذلك حركة اندماج و تكتل اقتصادي غير مسبوق به

2/ البعد الاجتماعي: فقد اتجهت المجتمعات من تجمعات فعلية وأسرية إلى تجمعات دولية وإقليمية حيث أحدثت العولمة اختلالا اجتماعيا واسعا أي مجتمع بالغ وإنساني و مجتمع عالمي أي مجتمع يستوعب كل البشر و كذلك ما يعرف بالتطبيع و الانسنة التي تعرف بمنتهى الحريات .

3/ البعد الثقافي: فهذا البعد قائم على الاجتياح الثقافي حيث يتم كالتالي

1/فقدان الدول الصغيرة ثقافتها تحت ضغط الاجتياح الثقافي العالمي حيث يبدأ بالتخلي بالتدرج عن ثقافتها و خصائصها و خاصة الثقافة العالمية

2/ الانقسام و التفكك و تغير الثقافة الوطنية ضف إلى ذلك الروابط المساعدة على تغلغل ظاهرة العولمة داخل المجتمع التي تختزل المكان و الزمان

4/ البعد السياسي: لقد أثارت العولمة عدة تساؤلات حول معنى السيادة العالمية فالعولمة هي تيار يدخلنا إلى عالم جديد عالم تتجاوز مساحته الحدود التقليدية لدول العالم فقد أدت العولمة إلى تغيرات أساسية و التي تعتبر أنها دالة على شئ واحد هو نمط الإنتاج [1]

[1] مذكرة الطاهر بن رخة ، تحت إشراف جمال رواب ، العولمة و أثارها على الاقتصاد العالمي و انعكاساتها على الجزائر 2007/2006 ص12/11/10

3/ نظريات العولمة [1]

1/3: نظرية النسق العالمي

ترى هذه النظرية أن العولمة اكتملت نتيجة انتشار النظام العالمي عبر العالم منذ القرن العشرين (20)، ومنذ ذلك الحين حافظ هذا النظام على ملامحه ، فالعولمة لا تشكل ظاهرة جديدة كما يدعي البعض و لكنها تضرب بجذورها في أعماق الماضي ، و قد نشا النظام العالمي الجديد كذلك في أجزاء عديدة من أوروبا الغربية فالتقدم في الإنتاج قد أدى بالأوروبيين إلى الوصول إلى أجزاء أخرى من العالم ، هذه العلاقات و الروابط بين أوروبا و المناطق غير الأوروبية الهامشية خلفت تنمية غير متساوية ، و المناطق شبه الهامشية توسطت عدم المساواة من خلال الخدمات التي قدمت إليها .

2/3: نظرية حكم العالم

تمثل العولمة النمو و النهوض الثقافي العالمي ، على الأقل منذ منتصف القرن التاسع عشر (19) و تضرب الثقافة العالمية بجذورها في التقاليد الأوروبية و المفكرون في الغرب قد وضعوا أفكار سيادة الدولة ، و الحقوق الفردية و التقدم العقلاني و من ثم نهضت الحركات و عقدت الاجتماعات للدفاع عن تلك الأفكار و منحهم السلطة أكثر نتيجة لأشخاص يسعون وراء الربح و المنافسة السياسية و لذلك اكتسبت الحياة الدولية بناءا ثقافيا .

و مع نهاية القرن العشرين (20) تبلورت الثقافة العالمية كجزء تكويني في المجتمع الدولي و أصبح حقيقة موجودة بشكل واسع و لم تعد مقتصرة فقط على الغرب

---

[1] السيد غنام رشاد ،القضايا السوسيولوجية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية 2008 الطبعة الرابعة ، ص 128/126/125

و يكشف الواقع ان الثقافة العالمية تنتج صراعات جديدة على الرغم من اعتقاد العديد أنهم يعيشون في عالم له مبادئ صادقة عالميا و من ثم ينتقدون أفعال الدول التي تنجز عن المعايير العالمية .

3/3: نظرية الثقافة العالمية

ترى هذه النظرية أن العولمة تمتاز بمفاهيم و قيم واحدة من شانها القضاء على مشكلة التمايزات الثقافية و الحضارية بين الأمم المختلفة و يكون ذلك من خلال ثورة الاتصالات و مع ذلك فان العالم اليوم يتواصل و يتجه نحو ثقافة كونية عبر أجهزة التلفزيون أو عبر الانترنت و ما تقدمه من معلومات و تواصل بين الأفراد

و هذه النظرية تضرب بجذورها منذ القرن 17 ، حيث أخذت المدرسة التقليدية المحافظة على الموروث الثقافي تتغير بتغير أحوالنا و رغباتنا نحو الحداثة ، فالحداثة في الغرب قادرة إنتاج وسائل التغير كما تضيف هذه النظرية انه على الرغم من وجود عالم متعولم إلا انه عالم غير متناغم و متناسق و حتى و إن أصبح مكانا واحدا فسوف يظل متعدد ومتنوع .

4/ علاقة العولمة بالتغير و تأثيرها في العالم العربي و كيفية مواجهتها

4/ أ : علاقة العولمة بالتغير في الوطن العربي

نادت العولمة إلى انكسار الحواجز التقليدية بين المجتمعات ، فقد أدت ثورة المعلومات إلى تنمية المنظور الدولي لمجموعة من القضايا المحلية و الدولية ، إضافة إلى عدد كبير من المشكلات الدولية كالفقر و مشكلة البيئة التي تتطلب علاجاتها على المستوى الدولي ، و قد ركزت العولمة على العديد من القضايا الاجتماعية ، و من أبرزها قضية المرأة التي تستقطب النقاش و الجدل في ظل التغيرات التي تطرحها العولمة .

أما فيما يخص قضية العولمة في الوطن العربي فهو يعتبر أكثر تعرضا للعولمة و بكل جوانبها خاصة العولمة الاقتصادية و الثقافية ، فباعتبار هذه المنطقة تمثل مهد الحضارة العربية التي ما فتئت تشكل هدفا للقوى الأجنبية خاصة الصليبية التي تحمل أحقادا تاريخية ضد العرب و المسلمين هادفة للسيطرة عليهم و على قدراتهم الطبيعية و الاقتصادية ، و عليه سعت الدول الغربية مستعملة كافة الطرق من استعمار مباشر و غير مباشر في القرنين الماضيين ، إلى الهيمنة الاقتصادية و الضغوط السياسية من خلال عدة طرق كان أهمها و أخطرها زرع الكيان الإسرائيلي في* فلسطين * حيث كان الهدف الأسمى للعولمة هو تفقير شعوب المنطقة ثم سعت إلى تقديم الحلول التي تخدمها عند حدوث الأزمات السياسية و الاقتصادية مستغلة المؤسسات المالية التي تركبها و هكذا ذرائع واهية كحقوق الإنسان و الحرية السياسية و العدالة في توزيع الدخل فقد جذبت الثقافة الأمريكية عقول الشباب فهي في رأيهم تمثل الربح السريع و بهذا استهل مشروعها (السيطرة على الشعوب) و احتقار ثقافتها بحيث يستخدم وسائل الإعلام و المعلومات و شبكات الاتصال السريعة كالانترنت ما انعكس سلبا على الدول العربية و حضارتها واقتصادها و حتى سياستها . [1]

5/ آثار العولمة (الايجابية و السلبية)[2]

[1] صلاح سالم زرقونة ، العولمة و الوطن العربي ، القاهرة سنة 2002، ص57

[2] محمد حسين ابو العلا ديكتاتورية العولمة ، قراءة تحليلية في فكر المثقف القاهرة ، مكتبة مدبولي سنة 2004 ص34

1/ الايجابية:

*خلق حرية التجارة و المال و خدمات الإنتاج

*تطبيق القوانين الهادفة إلى حماية الطبقة العاملة

*تنمية دور القطاع الخاص لقيامه بعملية التنمية

*إبراز أهمية التجارة العالمية

*جلب المزايا و الإجراءات المختلفة للدول العربية

*زيادة معدل تدفقات الرأسمالية إلى الدول العربية

2/ السلبية:

*تأثر صادرات الدول العربية

*سيطرة الدول الأجنبية و إعاقة التنمية

*تزايد البطالة بمختلف أشكالها

*زيادة الديون العربية

سبل مواجهة العولمة [1]

*إنشاء جهاز عربي للتكفل الاقتصادي يتولى التنسيق و الإشراف على المشروعات على أن يكون له فروع بجميع الدول العربية

*وجود نظام عربي موحد للشركات المساهمة

*إنشاء هيئة للمواصفات الموحدة و مركز معلومات له فروع في جميع الدول العربية

*إنشاء بنك للتنمية الزراعية، الصناعية تشترك فيه البنوك الوطنية للدول العربية

[1] نفس المرجع السابق ص40

*إنشاء معهد للدراسات المائية يقوم بإعداد دراسات عن مكافحة التصحر و الاستفادة من مياه البحر

*وضع خطة إعلامية لترسيخ قيم التكامل الاقتصادي و أهمية للشعوب العربية

*إقامة شبكات واسعة من وسائل النقل و المواصلات تمتد بين الدول العربية

*وضع التشريعات اللازمة و التي من شانها تنشيط الواقع الاقتصادي مع خلق آلية تسمح بإحداث عدالة في التوزيع

*تحقيق المزيد من الاستقلالية لاقتصاديات الدول العربية مع النهوض بها عن طريق زيادة حجم التجارة البينية ، و زيادة الاعتماد على الإمكانيات الذاتية

*تسهيل حركة الأشخاص عبر الحدود الإقليمية بين الدول العربية من اجل تبادل الموارد البشرية و العمالة و انتقال الخبرة الإنسانية

خاتمة : ومنه نستنتج ان العولمة هي عبارة عن مشروع أمريكي يهدف إلى ضرب قيم و قوميات المجتمع العربي و فرض الهيمنة بشتى أنواعها الثقافية و التي ارتبطت بوسائل تكنولوجية ، و العوامل الاجتماعية و كذا الاقتصادية المرتبطة برأس المال و السياسية التي أدت إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية للدول العربية .